في الحدث

صالح والمماطلة

■ حازم مبيضين

يستمر الرئيس اليمني بالمماطلة في التنحي عن حكم البلاد بعد إثنين وثلاثين عاماً، ويتمسك بالبقاء رئيساً حتى آخر لحظة، ولو من دون مسؤوليات وبشكل صوري، وفي هذا الاطار اقترح على معارضيه أن يستمر في منصبه حتى موعد إجراء الانتخابات، مع نقل صلاحياته لحكومة انتقالية، ويبدو أن البعض يقبل ذلك للتخلص من المأزق القائم، شريطة أن تختار المعارضة رئيس الحكومة الذي تريده، وأن تجري انتخابات برلمانية بحلول نهاية العام، والواضح أن معارضي صالح يقرأون الموقفين السعودي والاميركي، الذين يتوجسان خيفة من خليفة صالح، الذي أوهمهما بأنه يمنع تنظيم القاعدة من التوسع في اليمن الذي كان سعيداً، وهو اليوم على وشك التفكك.

نتفهم الارتياح الاميركي للعمل مع صالح الذي سمح بعمليات عسكرية أمريكية في بلاده ضد القاعدة، ونتفهم التدخل بمشاركة السفير الاميركي في صنعاء بمحادثات اليمنيين للتوصل الى حل بين صالح والأحزاب، لكن جماهير المحتجين المتواجدين في الشارع، وقدموا العديد من الشهداء، يصرون أنهم لن يبرحوا مكانهم أمام جامعة صنعاء حتى إزاحة صالح وانصاره من السلطة، وهم يطالبون بتشكيل مجلس رئاسي مؤقت من خمسة أعضاء ذوي خبرة ونزاهة، لإدارة شؤون البلاد لفترة انتقالية مدتها ستة أشهر، ويتولى رئاسة الحكومة المؤقتة تكنوقراطي، على أن تجري لاحقاً محاكمات للفاسدين، واستعادة الممتلكات العامة والخاصة المنهوبة، والإفراج عن السجناء السياسيين، وحل قوات أمن الدولة، وإلغاء وزارة الإعلام.

المعارضون التقليديون يؤكدون أن بامكانهم معالجة قضية المتشددين الدينيين والقاعدة أفضل من صالح الذي لم يكن جاداً في قتالهم، ويؤكدون أيضاً، وهم يوجهون خطابهم إلى واشنطن والرياض أن بامكان اليمنيين أن يحرروا بلادهم من الإرهاب في غضون أشهر، وأنه تبعاً لذلك يتعين على الولايات المتحدة والدول الاوروبية والسعودية أن تطالب معهم برحيل صالح، وأن يقوموا في اليمن بنفس ما فعلوه في مصر، لأن دعماً مثل الذي حدث في مصر سيكون كافياً لوضع حد للأمور، ويتهم هؤلاء النظام بالوقوف وراء حوادث الانفلات الامني، ليظهر للقوى الأجنبية أن صالحاً هو الرجل القوي الذي يمكنه منع تفكك البلاد، مع التأكيد أنه هو نفسه المسؤول عن وجود الجماعات المتشددة، ومنها تنظيم القاعدة في اليمن، ويطالبون العالم بفهم مغزى ادعاء صالح بأنه هو من تصدى لحروب أهلية ومواجهات مع متشددين، وأن اليمن سينزلق إلى صراع مسلح، ويقسم على أساس اقليمي وقبلي، إذا ترك السلطة على الفور.

صالح الذي تراوحت خطاباته بين التحدي وطلب المصالحة التي لم تقنع عارفيه، واقتراح حزبه تشكيل حكومة جديدة لتفعيل عرض وضع دستور جديد قبيل انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، اعتبرتها المعارضة مناورة تهدف إلى تجنب فرض قيود على أنشطة أفراد عائلته السياسية في المستقبل، والحصول على ضمانة بأنهم لن يحاكموا بتهمة الفساد، وجد أخيراً جملة كلاسيكية أطلقها وهو لايعنيها، قائلاً إنه يتعهد أنه سيفدي هذا الشعب بالروح وبالدم، وأنه مستعد للتضحية بالغالي والنفيس من اجل الشعب، وهو يعرف جيداً أن شعبه يطلب منه تضحية واحدة تتمثل في أن يتنحى على وقع هتاف الجماهير في يوم الخلاص، علي صالح يا كذاب، في اليمن ما في إرهاب.

طائرات "سويدية" تساندهم في معاركهم

الثوار الليبيون يوقفون تقدم قوات القذافي ويعلنون السيطرة على مصب البريقة النفطي

□ البريقة (ليبيا) / متابعة إخبارية

بعد يومين أو أكثر من التقهقر والتراجع أمام زحف القوات الموالية للقذافي عاد الثوار من جديد لإثبات قدراتهم على مواجهة قوات القذافي وإلحاق الخسائر بها فاستطاعوا يوم أمس السبت السيطرة على مصب البريقة النفطي بعد ما قالوا عنها انها معركة شديدة استمرت ثلاثة أيام متواصلة .

وأكد الثوار الذين يحاربون قوات النظام الليبي في شرق ليبيا انهم حققوا تقدما امس السبت ويسيطرون على مصب البريقة النفطي وهو ما اكده عدد من سكان البريقة الذين قالوا ان الثوار استعادوا فعلا هذه المدينة الصغيرة ويحاولون احتواء بعض القناصة المختبئين التابعين لقوات العقيد معمر القذافي التي تراجع معظمها نحو الغرب. وقال الثوار إنهم يسيطرون على هذه المدينة التي شهدت خلال الايام الاخيرة مواجهات عنيفة بالاسلحة الثقيلة لكن لم يتسن التأكد من مصدر مستقل ما اذا كان مجمل موقع البريقة بين ايديهم.

وشاهد احد مراسلي فرانس برس جثثا متفحمة لأكثر من سبعة من جنود القوات النظامية على الطريق المؤدية الى بلدة البريقة الجديدة التي تبعد بضعة كيلومترات عن البريقة (٨٠٠ كلم شرق طرابلس).

والى جانب تلك الجثث توجد نحو عشر سيارات مكشوفة تابعة للجيش الليبي محترقة على حافة الطريق وحفرة يبلغ قطرها خمسة امتار وعمقها مترين في مؤشر الى ان قصفا جويا من حلف شمال الاطلسي استهدف ليل الجمعة السبت قافلة آليات ليبية خفيفة لان لا شيء بين اسلحة الثوار يمكن ان يحدث مثل هذه الاضرار.

ويبدو ان المعارك توقفت صباح امس السبت على مشارف البريقة حيث لم يسمع سوى هدير مقاتلات حلف شمال الاطلسي تحلق فوق المنطقة، كما اضاف المراسل.

ودارت معارك عنيفة الاربعاء والخميس الماضيين حول البريقة وقال الطبيب عصام ابو حربة من قسم الطوارئ بمستشفى اجدابيا ان ثمانية اشخاص من عائلتين مختلفتين من بلدة ارغوب جنوب البريقة، قتلوا في ظروف اختلفت الروايات في شانها.واضاف "لكن الأكيد ان جنود القذافي ما زالوا يختبئون بين المنازل للافلات من الغارات الجوية" مؤكدا "اتصلت بأحد سكان البريقة فقال لي ان سيارات مكشوفة يستقلها جنود أمضت الليلة في الشارع حيث منزله".

وعلى بعد نحو مئة كلم غربا ما زالت جبهة أخرى مشتعلة في مصراته (٢٠٠ كلم شرق طرابلس) التي يسيطر عليها الثوار ويستهدفها قصف دبابات وقذائف قوات القذافي.وقال الثوار ان هذا القصف تسبب بسقوط ٢٨ قتيلا في ثلاثة ايام.

وبعد ان ابدى رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا مصطفى عبد الجليل امس الاول الجمعة استعداد الثوار الليبيين لاحترام وقف لاطلاق النار شرط ان توقف قوات القذافي هجومها على المدن التي يسيطر عليها المتمردون وتسمح للمواطنين المقيمين في غرب البلاد بحرية التعبير، ضربت طرابلس هذه الشروط عرض الحائط.

من جانبها شنت قوات التحالف الدولي امس الاول الجمعة غارات على مواقع حكومية في الخمس والرجبان في الجبل الغربي، شمال غرب ليبيا، على ما أفاد التلفزيون الرسمي.

من جهتهم اكد مسؤولون في البنتاغون لفرانس برس ان الجيش الاميركي بدأ امس الاول الجمعة يسحب مقاتلاته وصواريخه من مسرح العمليات العسكرية في ليبيا اعتبارا من نهاية الاسبوع.

وتريد الولايات المتحدة كما سبق ان أعلنت الاكتفاء بدور مساندة بعد ان تولى حلف شمال الاطلسي قيادة العمليات التي كان يشرف عليها منذ ١٩ آذار تحالف تشكله الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

في هذه الاثناء اقلعت ثلاث مقاتلات من طراز جي.ايه.اس غريبن ارسلتها السويد للمشاركة في عمليات الحلف الاطلسي متوجهة الى سردينيا، وستشارك على غرار خمس طائرات اخرى من الطراز نفسه واخرى من طراز سي-١٣٠ هركوليس سويدية اليوم الاحد في غارات على الارض.

وانتقل خط الجبهة بين الثوار وقوات القذافي ظهرا الى محيط منطقة البريقة على بعد ٨٠٠ كلم شرق طرابلس، لكن الصحافيين والمدنيين منعوا للمرة الاولى من الاقتراب والمرور من مدخل اجدابيا الغربي الى خط الجبهة، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس.

وقتل ١١ شخصا بينهم ثمانية مدنيين خلال ثلاثة ايام في المنطقة المتنازع عليها وفق مصادر طبية في اجدابيا التي تبعد ٨٠ كلم شرق البريقة. فقد قتل خمسة مدنيين الاربعاء الماضي وثلاثة الخميس الماضي وثلاثة متمردين امس الاول الجمعة. واصيب ايضا عشرة متمردين.

وتعددت الروايات حول ظروف مقتل المدنيين. ففي حين افادت رواية اولى انهم قتلوا في الغارات التي يشنها التحالف الدولي قالت رواية ثانية انهم قضوا بيد قوات القذافي.

وصرح قائد الجيوش الاميركية مايك مولن ان "المشكلة الكبرى (لدى التحالف) هي الطقس في الايام الثلاثة او الأربعة الفائتة".

واوضح ان "هذا العامل أدى اكثر من اي شيء آخر الى تقليص وليس إلغاء فعالية" الطائرات المكلفة تنفيذ الضربات حيث "تعذر عليها احيانا رؤية الأهداف بدقة".

ويبدو ان قيادة الثوار ومعقلها بنغازي (٢٥٠ كلم شمال شرق البريقة)، اخذت بزمام الامور وتحاول تنظيم صفوفها في ميدان المعركة.

وفي الوقت نفسه، اعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا مصطفى عبد الجليل ان الثوار الليبيين مستعدون لاحترام وقف لإطلاق النار شرط ان توقف قوات معمر القذافي هجومها على المدن التي يسيطر عليها المتمردون.

وقال عبد الجليل خلال مؤتمر صحافي في بنغازي (شرق) "نحن مستعدون لوقف اطلاق النار شرط ان يتمكن اخواننا في مدن الغرب من التعبير عن رأيهم بحرية وان تنسحب القوات (الموالية للقذافي)".

وادلى رئيس المجلس الوطني الانتقالي بهذه التصريحات بعد لقاء مع المبعوث الخاص للامم المتحدة في ليبيا الاردني عبد الاله الخطيب.

وتبحث القوى الغربية الكبرى عن حل سياسي اكثر منه عسكري للنزاع في ليبيا الذي اندلع في ١٥ شباط مع اولى التظاهرات المؤيدة للديمقراطية في بنغازي.

ففي بكين اعتبر وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلي ان "الوضع في ليبيا لا يمكن حله بوسائل عسكرية"، داعيا القذافي الى وقف إطلاق النار. وقال اثر لقاء في بكين مع نظيره الصيني يانغ جياشي "لا يمكن ان يكون هناك سوى حل سياسي وعلينا اطلاق العملية السياسية. هذا يبدأ عندما يوقف القذافي اطلاق النار ليسمح لعملية السلام ان تنطلق".وفي لندن، قال مصدر حكومي بريطاني لوكالة فرانس برس ان احد مستشاري نجل القذافي في طرابلس، كان يزور عائلته في لندن عاد حاملا "رسالة قوية" من الحكومة البريطانية الى نظام الزعيم الليبي.

وقالت صحيفة الغارديان ان محمد اسماعيل امضى اياما عدة في لندن هذا الاسبوع والتقى مسؤولين بريطانيين قبل العودة الى طرابلس. وقالت الصحيفة وهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، ان محمد اسماعيل جرى ارساله الى لندن لمحاولة ايجاد مخرج للزعيم الليبي.

وبالرغم من احراز قوات القذافي تقدما على الارض، شهد الزعيم الليبي انتكاسة سياسية بعد انشقاق وزير خارجيته موسى كوسا ومغادرته الى لندن على ما علم مساء الاربعاء الماضي ، وهو احد رموز النظام الرئيسيين.

وموسى كوسا (٥٩ عاما) معروف بمشاركته النشيطة في السنوات الماضية في كل المفاوضات التي اتاحت عودة ليبيا الى الساحة الدولية. وقد شغل منصب نائب وزير الخارجية بين ١٩٩٢ و١٩٩٤ ثم عين رئيسا لجهاز الاستخبارات المنصب الذي تولاه حتى ٢٠٠٩ قبل ان يكلف حقيبة الخارجية.

نفط الشرق الليبي في قبضة الثوار وقطر مستعدة لتسويقه

□ دبي / متابعة إخبارية

في إشارة إلى استمرار دعمها للمجلس الانتقالي في ليبيا والذي كانت أول دولة عربية تعترف بشرعيته ، أبدت قطر استعدادها لتسهيل بيع وتسويق كميات النفط الليبي التي تقع تحت سيطرة الثوار، لتفتح بذلك المجال أمام تقسيم ثورات الطاقة في البلاد المنقسمة أصلا في ظل الحملة العسكرية الدولية التي تستهدف النظام فيها.

وابرم الثوار الليبيون اتفاقا مع قطر لتسويق النفط الخام من مناطق يسيطرون عليها مقابل شحنات غذائية وأدوية ومحروقات، كما أعلن مسؤول في المعارضة الليبية في بنغازي، معقل الثوار شرق البلاد، امس الاول الجمعة.

ويرى خبراء ان تقاسم النفط الليبي امر ممكن، تقنيا، بين غرب البلاد الذي يخضع لنفوذ العقيد معمر القذافي، وشرقها الذي يقع تحت سيطرة الثوار ، الا ان هؤلاء يؤكدون، رغم ذلك، ان المسالة صعبة التحقق على الصعيد السياسي.

ويقول رفيق لاتا الخبير في نشرة "ميس" المتخصصة بالشؤون النفطية ومقرها في قبرص انه "يجب التوصل الى تسوية دولية صريحة، والى التزام كامل من الاطراف المعنية بشان احترام اتفاق بهذا المعنى". وتنتج ليبيا اقل من اثنين بالمئة من مجموع الانتاج العالمي من النفط، لكنها تحتوي على اكبر احتياطات النفط في القارة الافريقية حيث تقدر بما بين ٤٠ و٦٠ مليار برميل ، كما ان نوعية النفط لديها السهل الاستخراج، مرغوبة كونها منخفضة الكبريت.

وتحتل دول اوروبية على رأسها ايطاليا وفرنسا والمانيا المراتب الاولى على لائحة الدول المستهلكة للانتاج الليبي من النفط، وكذلك للغاز المنقول عبر خط أنابيب يمتد على طول الحدود التونسية ويصل ايطاليا عبر مياه البحر المتوسط.

وكان متحدث باسم الثوار الليبيين أعلن الأحد الماضي ان حقول النفط الواقعة في المناطق التي يسيطر عليها الثوار من البلاد تنتج ما بين ١٠٠ الى ١٣٠ ألف برميل في اليوم.

وتبين نظرة سريعة على خريطة انتشار الحقول النفطية ومرافق التصدير سبب اتجاه المجلس الوطني الانتقالي الليبي المعارض نحو اعتماد نظرية تقسيم موارد الطاقة بين شرق البلاد وغربها.

وتقول الخبيرة في مؤسسة "ليماس" للعلاقات الدولية ومقرها في روما، مارغيريتا باولييني، "من الوجهة التقنية، يمكن تحقيق هذا الامر الذي يختصر صراعا على النفط بين شرق ليبيا وغربها".

ويسيطر الثوار في الشرق على الحقول التي تقع في منطقة سرير ومصافي التكرير في طبرق وبنغازي والبريقة، وهي مناطق تساهم في اكثر من ثلث عائدات قطاع النفط الليبي، بينما يسيطر الموالون من جهتهم على الحقول في الفيل والزاوية وطرابلس.

وتمتد في وسط البلاد منطقة صحراوية غير مستكشفة، الا ان الخبراء يؤكدون ان باطنها واعد جدا.

وتدور عند حدود هذه المنطقة، حيث تنتشر المصافي والمواقع المهمة مثل راس لانوف، المعارك الاقوى بين الثوار والموالين للنظام.

وكان المجلس الانتقالي اعلن ان قطر اختيرت لتسويق النفط في المناطق التي يسيطر عليها.

ولم تعلن الدوحة تفاصيل هذا الاتفاق، علما ان قطر هي اول دولة عربية تعترف بالمجلس الانتقالي ممثلا شرعيا للشعب الليبي، وتنخرط مباشرة في العملية العسكرية الدولية تحت راية مجلس الامن الدولي.

وقد تحرك نظام القذافي سريعا محذرا من انه سيلاحق كل شركة توقع عقدا نفطيا مع الثوار.

التوتر يعود من جديد إلى عُمان ومقتل متظاهر برصاص الشرطة

□ مسقط / متابعة إخبارية

عادت الأوضاع في سلطنة عمان الى التوتر من جديد بعد فترة هدوء استمرت عدة أسابيع وأفادت الأنباء الواردة من العاصمة العمانية مسقط ان متظاهرا قتل امس الاول الجمعة برصاص الشرطة في صحار شمال البلاد ، بحسب ما افاد شهود عيان وكالة فرانس برس. وقال الشهود ان "عشرات العمانيين خرجوا من المساجد في صحار (حوالي ٢٠٠ كلم عن مسقط) عقب صلاة الجمعة امس الاول للتظاهر مطالبين بالافراج عن اقرباء لهم" اعتقلوا خلال مشاركتهم في احتجاجات هذا الاسبوع ، واضافوا ان "احد المتظاهرين ويدعى خليفة العلوي اصيب برصاصة في رأسه خلال مواجهات مع الشرطة وتوفي على الفور".

واوضح هؤلاء ان المواجهات وقعت بعدما "سار المتظاهرون الخارجون من المساجد لعدة كيلومترات في صحار، وتوجهوا نحو دوار تسيطر الشرطة عليه. وفيما كانوا يرددون هتافات " سلمية، سلمية" ، حدث اشتباك مع قوات الامن".

واستخدمت الشرطة في البداية "المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين بعد تعرضها للرشق بالحجارة، ثم اطلقت الرصاص في الهواء، فاصيب العلوي في رأسه"، وفقا لشهود العيان.ونفذ الجيش العماني انتشارا واسعا في المكان لدى وقوع الحادث.وكان الجيش العماني فرق الثلاثاء الماضي عددا من المحتجين الذين كانوا يعتصمون منذ حوالى شهر في صحار، بحسب ما افاد شهود عيان ايضا. وانتشر الجنود منذ ساعات الفجر في دوار الكرة الأرضية حيث كان الاعتصام، وفرقوا المحتجين الذين لم يتجاوز عددهم عشرين شخصا عند تفريقهم.

من جهتها، أفادت وكالة الانباء العمانية ان السلطات أوقفت عددا من "المطلوبين في صحار" بسبب قيامهم باغلاق الطرق وبمهاجمة رجال الامن.

وكان اعتصام دوار الكرة الأرضية تحول الى رمز للمحتجين العمانيين منذ مقتل متظاهر نهاية شباط برصاص قوات الامن بالقرب من مركز للشرطة في صحار.

وكان حوالي ٣٠٠ شخص يتجمعون كل ليلة تقريبا في الدوار للتنديد بالفساد والبطالة والمطالبة برفع الرواتب.

وكان المعتصمون يطالبون ايضا باستقالة وزيري الاسكان والعدل وبشطب الديون.

واجرى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، بداية اذار تعديلا وزاريا كبيرا ووعد بتوظيف ٥٠ الف مواطن، ردا على مطالب المحتجين. ويؤكد المشاركون في التحركات التي تشمل ايضا اعتصاما في مسقط للمطالبة بالاصلاح، ولاءهم التام للسلطان قابوس بن سعيد، ولا ترفع اي شعارات مطالبة "باسقاط النظام" على غرار ما يجري من تحركات في دول عربية اخرى.

ويعيش في هذه السلطنة النفطية الواقعة ضمن منطقة استراتيجية مطلة على مضيق هرمز الذي تعبره ٤٠ بالمئة من امدادات النفط العالمية، حوالي ثلاثة ملايين نسمة بينهم ٢٠٪ من الاجانب.

تسعة قتلى في تظاهرات "جمعة الشهداء" في سوريا

□ دمشق / ا ف ب

تظاهر الالاف امس الاول الجمعة في عدة مدن سورية وللمرة الاولى في مناطق شمال شرق سوريا حيث يشكل الكرد غالبية، للمطالبة باطلاق الحريات ما اسفر بحسب شهود وناشطين حقوقيين عن وقوع تسعة قتلى برصاص قوات الأمن، ثمانية في مدينة دوما، وآخر قرب درعا.

وجاءت التظاهرات الجديدة بعد دعوة ناشطين سوريين للمرة الثالثة الى التظاهر بعد صلاة الجمعة امس الاول التي اطلقوا عليها اسم "جمعة الشهداء" احتجاجا على خطاب الرئيس بشار الاسد امس السبت الذي لم يعلن خلاله عن اي اجراءات اصلاحية محددة لتهدئة حركة الاحتجاجات غير المسبوقة في البلاد، لا سيما رفع حالة الطوارئ المفروضة في سوريا منذ العام ١٩٦٣.

وقال الناشط الحقوقي هيثم المالح في تسجيل فيديو تم بثه على مواقع الانترنت "ادعو المواطنين الى الاستمرار في الضغط على السلطة من اجل تحقيق مطالبهم التي لا غنى عنها".

وقال شاهد من دوما عبر الهاتف ان متظاهرين قاموا بعد خروجهم من مسجد المدينة بعد الصلاة بإلقاء الحجارة على قوات الأمن التي ردت بإطلاق النار عليهم.

وافاد الشاهد ان عدد القتلى قد يتجاوز العشرة الا انه اورد اسماء ستة عرفت هويتهم وهم ابراهيم المبيض، واحمد رجب، وفؤاد بلة، ومحمد علايا، ونعيم المقدم وعمار التيناوي. كما اضاف الشاهد ان بين القتلى شخصين من عائلتي عيسى والخولي. واضاف "سقط ايضا عشرات الجرحى وقامت قوى الامن باعتقال العشرات كذلك".

وفي دمشق، لم يتمكن مسؤول سوري من تأكيد سقوط قتلى، ردا على سؤال لفرانس برس.واكد الشاهد ان نحو ثلاثة آلاف شخص خرجوا من عدة جوامع في دوما القريبة من دمشق للتظاهر بعد صلاة الجمعة امس الاول وان قوات الامن قامت باطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة لتفريقهم قبل اطلاق النار.

واضاف ان معظم السكان قاموا بالاحتماء في البيوت وان قوات الامن نشرت قناصة فوق البنايات كانوا يطلقون النار على كل من يخرج الى الشارع.

وتابع "انهم يقومون باعتقال الجرحى ويمنعونهم من الدخول الى المستشفيات".

واكد ان قوى الامن كانت تحاصر المدينة ولا تسمح بدخولها الا لمن تثبت بطاقة هويتهم انهم من سكانها.

وفي الصنمين في محافظة درعا جنوب سوريا، اكد ناشط لحقوق الانسان ان شابا يدعى ضياء الشمري في العشرينات من العمر قتل بنيران قوى الأمن على مدخل المدينة. واضاف الناشط ان القتيل جاء الى الصنمين مع متظاهرين آخرين من بلدتي انخل وجاسم المجاورتين وان قوى الامن اطلقت النار لتفريقهم.

وافاد الناشط ان متظاهرين اثنين اخرين من بلدة جاسم قتلا ايضا الا انه لم يتسن التحقق من هذه المعلومة كون هوية القتلى لم تعرف بعد.

وفي مدينة درعا، تظاهر الالاف أمام القصر العدلي مطالبين باطلاق الحريات و "الوحدة الوطنية".

وشهدت درعا، مركز الاحتجاج، اكبر عدد من القتلى منذ ١٨ اذار . وتراوحت حصيلة القتلى بين ثلاثين وفق السلطات، و٥٥ حسب منظمة العفو الدولية واكثر من سبعين حسب هيومن رايتس ووتش و١٣٠ كما قال ناشطون.

وقال الناشط رديف مصطفى رئيس اللجنة الكردية لحقوق الانسان (رافض) لوكالة فرانس برس ان "المئات تظاهروا في القامشلي ومثلهم في عامودا (٧٠٠ كلم شمال شرق دمشق) مطالبين باطلاق الحريات".

واشار الى انها "المرة الاولى التي تجري فيها تظاهرات" في هذه المنطقة منذ بدء الاحتجاجات في سوريا في ١٥ اذار .

وتأتي هذه المظاهرات غداة اعلان السلطات السورية نيتها دراسة اوضاع حوالي ٣٠٠ الف كردي محرومين منذ نصف قرن من الجنسية السورية.

واشار الى "تظاهرة في الحسكة (٦٠٠ كلم شمال شرق دمشق) قام بها نحو مئتي شخص"، فرقتهم قوى الامن "من دون حدوث اعتقالات".

وفي حي الصليبة في اللاذقية شمال غرب سوريا، تظاهر نحو مئتي شخص بدون ان تتدخل قوات الامن لتفريقهم، حسبما اعلن ناشط لوكالة فرانس برس.

كما جرت تظاهرات في مدن بانياس، حمص، داريا وانخل بحسب ناشطين حقوقيين وافلام نشرت على موقع يوتيوب على الانترنت.

واكدت وكالة الانباء السورية (سانا) في سابقة ان "عددا من المصلين خرجوا في بعض جوامع مدينتي درعا واللاذقية مرددين هتافات تحية للشهيد وتدعو لتسريع اجراءات الاصلاح".

واشارت الى عدم حدوث "احتكاكات" بين هؤلاء المصلين وقوى الامن.

ونقلت الوكالة السورية ان "ساحات عدد من الجوامع شهدت في بعض المحافظات عقب صلاة الجمعة امس الاول تجمعات للمصلين الذين رددوا هتافات تدعو الى "التمسك بالوحدة الوطنية والحفاظ على الامن والاستقرار في سوريا ووأد الفتنة".

وفي بانياس (٢٨٠ كلم شمال غرب دمشق) تظاهر نحو الف شخص للمطالبة بتسريع الاصلاحات واطلاق الحريات، حسبما افاد ناشط حقوقي.

واضاف الناشط لوكالة فرانس برس ان ١٨ شيخا من بانياس اصدروا بيانا مشتركا ابدوا فيه "مطالب الشعب بالاصلاح واطلاق الحريات ورفع حالة الطوارئ"، مشيرين الى انها "حقوق وليست مؤامرة".

واعتبر الموقعون في بيانهم ان "التظاهر السلمي حق وان قمع المتظاهرين وكم الافواه والاعتقال التعسفي واسالة الدماء امر مرفوض شرعا وقانونا"، مؤكدين على "ضرورة محاسبة المسؤولين"

واظهرت افلام نشرت على موقع يوتيوب على الانترنت اطلاق هتافات خلال بعض التظاهرات تدعو الى "اسقاط النظام" في حين كان التركيز في السابق على شعارات تطالب بالحرية والاصلاح.